على حقيبة[1] من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مُدبرات، ثم قال: سقهن مُقبلات. فقال: ما أرى قلائصك إلا كراماً!! قال: إنما هي غنيمتك التي شرطت. قال: خذ قلائصك ابن أخي! فغيرَ سهمك أردنا. قال البيهقي: يشبه أن يكون أراد أنا لم نقصد بما فعلنا الإجارة، وإنما قصدنا الاشتراك في الأجر والثواب.

قول عبد الله في الإعانة في سبيل الله

وأخرج الطبراني عن عبد الله رضي الله عنه قال: أن أمتّع[2] بسوط في سبيل الله أحبّ إليّ من أن أحج حجّة بعد حجّة. قال الهيثمي (٥/ ٢٨٤): رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

الجهاد بالأجر

قصة رجل مع عوف بن مالك

أخرج الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ في سريّة، فقال رجل: أخرج معك على أن تجعل لي سهماً من المغنم، ثم قال: والله ما أدري أتغنمون أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً. فجعلت له ثلاثة دنانير، فغزونا، فأصبنا مغنماً. فسألت النبي ﷺ عن ذلك. فقال له النبي ﷺ: «ما أجد له في الدنيا والآخرة إلا دنانيره هذه الثلاثة التي أخذها». قال الهيثمي (٥/ ٣٢٣): وفيه بقيّة، وقد صرح بالسماع. انتهى.

قصة رجل مع يعلى بن منية

وأخرج البيهقي (٦/ ٣٣١) عن عبد الله بن الديلمي: أن يعلى بن مُنية رضي الله عنه قال: أذّن[3] رسول الله ﷺ بالغزو ـ وأنا شيخ كبير ليس لي خادم ـ، فالتمست أجيراً وأُجري له سهمه؛ فوجدت رجلاً. فلما دنا الرحيل أتاني فقال: ما أدري ما السُهمان؟ وما يبلغ سهمي؟ فسمّ لي[4] شيئاً كان السهم أو لم يكن، فسمّيت له ثلاثة دنانير. فلمّا حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه؛ فذكرت الدنانير؛ فجئت النبي ﷺ فذكرت له أمره. فقال: «ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا ـ أظنه قال: والآخرة ـ إلا دنانيره التي سَمّى».

---

(١) الحقيبة: هي الرِيادة التي تجعل في مؤخر القتب.

(٢) أي أن أعطي السوط للمجاهد ليستعين به.

(٣) أي نادى بالغزو.

(٤) فسمّ لي: أي عيّن لي.

فيمن يغزو بمال غيره

سؤال ميمونة بنت سعد النبي ﷺ عن ذلك وجوابه

أخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنهما أنها قالت: **أَفْتِنَا يا رسول الله عمَّن لم يغزُ وأعطى ماله يُغزَى عليه، فله أجر أم للمنطلق؟ قال: «له أجر ماله وللمنطلق أجر ما احتسب من ذلك»**. قال: الهيثمي (٥/ ٣٢٣): رفيه من لم أعرفهم.

البدل في البعث

قصة رجل مع علي

أخرج البيهقي وغيره عن علي بن أبي ربيعة الأسدي رضي الله عنه قال: **جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بابن له بدلاً من بعث، فقال علي رضي الله عنه: لَرَأيُ شيخ أحبّ إليّ من مشهد شاب**. كذا في الكنز (٣/ ١٦٤).

الإنكار على من سأل الناس للخروج في سبيل الله

إنكار عمر على شاب سأل الناس للخروج في سبيل الله

أخرج البيهقي عن نافع قال: **دخل شاب قويّ في المسجد وفي يده مشاقص[1]، وهو يقول: من يعينني في سبيل الله؟ فدعا به عمر رضي الله عنه، فأُتي به. فقال: من يستأجر مني هذا يعمل في أرضه؟ فقال رجل من الأنصار: أنا يا أمير المؤمنين، بكم تأجره كل شهر؟ قال: بكذا وكذا. قال: خذه فانطلق به. فعمل في أرض الرجل أشهراً، ثم قال عمر رضي الله عنه للرجل: ما فعل أجيرنا؟ قال: صالحٌ يا أمير المؤمنين، قال: ائتني به وبما اجتمع له من الأجر. فجاء به وبصُرّة من دراهم. فقال: خذ هذه، فإن شئت فالآن اغزُ، وإن شئت فاجلس**. كذا في الكنز (٢/ ٢١٧).

القرض للجهاد

سؤال الصحابة النبي عليه السلام عنه وجوابه

أخرج أبو يعلى عن عبيد الله بن عبد الله (عن) ابن مسعود رضي الله عنه قال: **جاء رجل فقال: هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: في الخيل شيئاً، قال: نعم سمعتُ رسول لله ﷺ يقول: «الخيل معقود في نواصيها الخير[2] إلى يوم القيامة. اشتروا على الله واستقرضوا**

---

(١) مشاقص: جمع مشقص وهو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

(٢) الخير: الأجر والغنيمة.